

المرتزق عبدالعزیز الخمیس.. من أداة مخابراتية إلى عراب التطبيع



كشفت وسائل إعلام إسرائيلية عن زيارة لوفد تطبيعي يضم 20 شخصية من دول خليجية وأفريقية أبرزها السعودية إلى تل أبيب للقاء مسؤولين إسرائيليين.

وأفاد موقع واي نت العبري بأن الوفد الذي يضم ممثلين عن دول تقيم علاقات دبلوماسية كالسعودية حط في تل أبيب.

وذكر أن السعودية مثلها الصحفي عبدالعزیز الخمیس الذي أكد أن مشاركته بالوفد بعد موافقة المملكة.

وبين الموقع أن الوفد شخصيات من تونس والمغرب والإمارات والبحرين والسودان والأردن، وتشاد وإثيوبيا ونيجيريا وأوغندا وكينيا.

وأشار إلى أنه يضم أيضًا ممثلين عن الصومال وجيبوتي وموريتانيا وجنوب أفريقيا وجنوب السودان، وغيرها.

وأوضح الموقع الوفد التقى رئيس الكنيست الإسرائيلي أمير أوحانا ، ورئيس ما يسمى مجلس الأمن القومي تساحي هنجبي.

وسيشارك الوفد في مؤتمر حول علاقة إسرائيل بالدول الخليجية والافريقية في ضوء اتفاقيات أبراهام.

وبين الفينة والأخرى، يتصدر اسم المسؤول الأمني السعودي عبد العزيز الخميس قائمة الأكثر تداولاً عقب انتشار مجموعة فضائح له.

ويظهر عبد العزيز وهو عنصر في المخابرات السعودية بدور صحفي ومحلل وخبير وصحفي وآخرها عراب للتطبيع وعدد ما شأت.

ويلعب الخميس أدورا خبيثة في عواصم أوروبية أبرزها لندن، إذ يؤكل له مهمة جمع المعلومات عن مؤسسات وأفراد معارضين للإمارات والسعودية.

ويمتد عمل الخميس ليشمل نطاق أوروبا، إذ يسافر دورياً للقاء عبد الرحمن نوفل وجياب أبو صفية وأيمن نصري وغيرهم.

ويحظى بسمعة سيئة في لندن، وعلاقات مشبوهة مع زوجات مسئولين عرب، وسكير درجة أولى.

ويعرف عنه القبض على سعوديين وإماراتيين معارضين هربوا لأوروبا، وأوهمهم بعقد صفقة مصالحة.

ووفق تقارير، فالأمر لم يعدو سوى أنه فخ، إذ تعتقلهم القاهرة التي عقدت صفقات مصالحة مزعومة.

وساعد الخميس -وفق المعلومات- في الدخول ضمن الجيش الإماراتي صديقه عنصر المخابرات الإماراتي أحمد ثاني الهاملي.

وكشفت مؤخراً مؤسسات عربية بجنيف أن الخميس زارها بحجة أنه صحفي.

لكن اكتشفت أنه يجمع معلومات عنها وأفرادها.

وذكرت أن الإمارات رشحته لرئاسة تحرير صحيفة العرب اللندنية التي تولاها لسنوات.

وكشفت ارتباطه المباشر بالمخابرات الإماراتية.

وكانت بداية صعود الخميس بدفع من القيادي المفصول من حركة فتح الفلسطينية الهارب لذيبي محمد دحلان.

ودافع بضراوة عن الإطاحة بالرئيس المصري محمد مرسي وشن حملات شرسة على قطر وتركيا وتيارات إسلامية.

ويعرف بأنه من أهم رجال اللوبي الإعلامي الموالي للإمارات، وفق تقارير.

لكن أشارت إلى أنه ينلقى دعمًا ماليًا مباشرًا من محمد دحلان صبي ولي عهد أبو طيبي محمد بن زايد.

أوكلت له مهمة الهجوم على قطر وتركيا بأوروبا.

كما كلفته الإمارات بمفاوضة كتاب معارضة لتغيير مواقفهم من السعودية والإمارات.

عمل بشكل حثيث على تشويه صورة قطر وربطها بالإرهاب، لكنه فشل. وفق التقارير.

وبينت أنه سعى لتجميل صورة الامارات وولي عهد السعودية في الساحة الأوروبية بمقالات المديح عن تطور وتفرد وتسامح النموذج الاماراتي.

وذكرت التقارير أنه عقد ندوات في أوروبا واستضاف سياسيين ومسؤولين أوروبيين لتشويه صورة قطر وتركيا.

يذكر أن المخابرات السعودية نظمت فعالية إعلامية وصفت بأنها مسرحية هزلية مكشوفة بجنىف للهجوم على قطر والإساءة إليها.

وأشرف المسؤول بمحطة المخابرات السعودية بلندن الخميس على تنظيم ندوة صحفية بمقر نادي الصحافة المغلق في جنيف.

وتحدثت فيها زوجة معتقل بتهم جنائية بغرض التحريض على الدوحة .

لكن عقدت الندوة دون أي حضور لصحافيين مستقلين أو ممثلي وسائل إعلام أجنبية خشية فضح القائمين عليها ومواجهة إعلام محايد وبحثه عن الحقائق.

واستعاض بـث مباشر عبر تويتر تحدثت فيه المغربية أسماء وهي زوجة طلال بن عبد العزيز آل ثاني المعتقل بتهم جنائية .

وقرأت بيانًا مجهز مسبقًا باللغة الإنجليزية أعده الخميس بغرض التحريض على قطر وتلفيق الاتهامات لها .

وتضمن مزاعم بشأن سوء معاملة زوجتها وعائلتها دون شموله على أي أدلة أو براهين.

وأخرج الخميس عقب الندوة أسماء لساحة الأمم المتحدة لإجراء مقابلات مع قناتي "سكاي نيوز" و"العربية" الممولتين من السعودية والإمارات.

وأعد تنسيقًا مسبقًا دون إتاحة المجال لأي وسائل إعلام أخرى باستجواب السيدة باتهاماتها لقطر أو التحقق من روايتها.

عمل الخميس مع المخابرات السعودية والإماراتية لاستغلال انعقاد اجتماعات الدورة 43 لمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة.

لكن لقن السيدة جملاً معدة مسبقاً لوسائل إعلام مدعومة بغرض الهجوم على قطر وتشويه صورتها .

وظهرت السيدة بموقف ضعيف الحجج وحاولت التركيز على الهجوم على قطر دون تقديم أي أدلة أو براهين مثبتة .

ويتهم الخميس بأنه ضمن مساعي اللوبي الوهمي للسعودية والإمارات للنيل من الدوحة على هامش الاجتماعات الدولية.

أشرف بسبتمبر الماضي على تنظيم ندوة لنفس السيدة بقاعة خالية من الحضور بعبارات اتضح أنها مجهزة مسبقاً لمهاجمة قطر.

وينشط الخميس في تنظيم فعاليات وهمية للإساءة إلى قطر بجنيف على هامش الاجتماعات الدورية لمجلس حقوق الإنسان الدولي.

ويحاول بشكل متكرر استغلال قضية ازدواجية الجنسية لعشيرة الغفران من أجل تشويه الدوحة.

ودأب كل عام على جلب سعوديين لجنيف بدعوى أنهم ينتسبون إلى قبيلة الغفران وعقد ندوات ومؤتمرات للهجوم على قطر.

ولدى الخميس سمعة ملطخة حقوقياً بظل محاولته مرارا تقديم رشاوي مالية لاستقطاب مواقف مناهضة لقطر وخصوم السعودية والإمارات.